

نُرْقَعْ دُنْيَا نَا بِتَمْزِيقِ دِينَنَا ! لِلشِّيخِ الْحَوَيْنِي

أبو إسحاق الحويني

لَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَفِي نَفْسِي وَفِي آآيَاتِ الْقُرْآنِ كُلُّهَا الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّهِيِّ عَنِ اتِّخَادِ الْكَافِرِينَ أَوْ لِيَاءِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا دَائِمًا يَا إِيَّاهَا

00:00:00

غَيْرُ مَعْرُوفٍ كَذَلِكَ الْمَحْبَةُ مَحْلُهَا الْقَلْبُ لَكُنَّ الْجَوَارِحُ تُتَرْجِمُ امَا تَفْضُحُ صَاحِبَهَا أَوْ تَسْتَرِهِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ امْنَوْا لَا

00:00:24

تَتَخَذُوا الْكَافِرِينَ أَوْ لِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ اتَّرِيدُونَ انْ تَجْعَلُوْلَهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مِّنْ بَنِيِّنَا

00:00:59

الْسُّلْطَانُ الْحَجَةُ وَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسَ بِالسَّنْدِ الصَّحِيحِ إِلَيْهِ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَجَةٌ. فَهُوَ

00:01:29

الْحَجَةُ كُلُّ سُلْطَانٍ الْقُرْآنُ هُوَ الْحَجَةُ الْأَلِفُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ

00:01:55

هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيَا وَهَذِهِ الْأَيْةُ تُحْتَمِلُ إِيْضًا أَنْ يَكُونَ السُّلْطَانُ بِمَعْنَى الْحَجَةِ. هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيَا إِيْ زَالَتْ حَجَتِيْ لَمْ يَجِدْ جَوَابَكَ كَمَا

00:01:55

فِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيْ

00:01:55

يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ إِيْفَلٌ يَعْنِي يَا فَلَانَ الْمَادِرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبِيعُ وَارْكَبُ الْخَيْلَ وَالْأَبْلَلَ وَازْوَجُكَ النِّسَاءِ إِيْنَ شَكْرَكَ قَالَ إِيْ

00:01:55

رَبِّيْ نَسِيْتَ قَالَ فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ حَجَةٌ

00:01:55

اَسْتَلَةٌ لَيْسَ لَهَا جَوَابٌ الْمَادِرَكَ فَرَاسٌ جَعَلَتْكَ رَأْسًا فِي قَوْمِكَ وَتَرَضَعَ الْمَرْبَاعُ كَانَ اَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اَغَارُوا عَلَى قَوْمٍ وَغَنَمُوا اَمْوَالَهُمْ

00:02:28

يَبْقَى وَجْهُ الرَّأْسِ وَتَجْبِيَّ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ كَالْجَزِيَّةِ وَارْكَبُ الْخَيْلَ وَالْأَبْلَلَ لَا يَتَحَرَّكُ إِلَيْهِ اَلْفَيْرَى اَمَامَهُ نَاسٌ وَخَلْفَهُ نَاسٌ نَسِيْرُ مِنَ الْأَمَامِ

00:02:53

وَنَفِيرُ مِنَ الْخَلْفِ وَالنَّاسُ كَلَّاهَا تَنْظَرُ إِلَيْهِ يَعْنِي رَقْصٌ

00:03:24

وَعِنْدَهُ مَالٌ وَعَاشُوا اَبَهَةً وَازْوَجُكَ النِّسَاءُ مُتَعْتَكَ اَيْنَ شَكْرَكَ قَالَ نَسِيْتَ قَالَ فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ حَجَةٌ هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيَا اَزَالَتْ

00:03:58

حَجَتِيْ. اِمَامُ هَذِهِ الْاَسْتَلَةِ الَّتِي لَا جَوَابٌ لَهَا فَكُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ هُوَ بِمَعْنَى الْحَجَةِ

00:03:24

اَتَرِيدُونَ اَنْ تَجْعَلُوْلَهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مِّنْ بَنِيِّنَا اَيْ اَنْكُمْ اَذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْتُمْ حَجَتَكُمْ وَسُلْطَانًا عَلَيْكُمْ اَعْدَاءَكُمْ هُوَ دَهُ السُّلْطَانُ بِرْضُو خَبْزَنَا

00:03:58

مِنْ عِنْدِهِمْ جَوَارِبِنَا اَحْذِيْنَا حَتَّى اَكُلَّ الْكَلَابَ مِنْ عِنْدِهِمْ. اِبْوَةَ -

00:05:04

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ عِنْدِهِمْ رَجُلٌ يَحْتَاجُ إِلَى عَدُوٍّ مِنْ اَبْرَةِ الْخِيَاطَةِ لِلصَّارُوخِ مَاذَا عِنْدَهُ ثُمَّ طَوَقُونَا لِغَفْلَتِنَا وَنَوْمَنَا وَاهْمَالَنَا لِتَحْذِيرِ اللَّهِ لَنَا

00:04:31

فَضْلَنَا نَلْعَبُ لَا جَدِيَّةً عِنْدَنَا لَا فِي زِرَاعَةٍ وَلَا فِي صَنَاعَةٍ وَلَا فِي شَيْءٍ -

00:05:25

لَحْدَ مَا طَوَقُونَا بِاَتِفَاقِيَّةِ الْجَادِ الْلَّيِّنِ هِيَعْمَلُوْهَا سَنَةَ الْفَيْنِ وَسَتَةَ اَكِيدَ طَبَقَ الْفَيْنِ وَسَتَةَ طَبَعَا بَقِيَ لَهُمْ عَشَرَةَ خَمْسَتَاشِرَ سَنَةَ يَفْرُضُونَ

00:05:04

مَا يَرِيدُونَ وَقَدْ كَانَ لَهُمْ نَوْقَعَ دُنْيَا نَا بِتَمْزِيقِ دِينَنَا -

00:06:11

فَلَا دِينَنَا يَبْقَى وَلَا مَا نَرْقَعُهُ عَشَانَ نَاكِلَ عِيشَانَ نَمِزَقَ دِينَنَا قَالَ لَكَ فَقِيَهَاتِ الْجَاتِ دِي فَقِيَهَاتِ الْجَاتِ مَعْنَاهَا آآنَاخِدَ مِنْ بَعْضِ عِنْدَكَ سَلَعَةَ

00:05:49

اَفْتَحْ اَسْوَاقَكَ لِي طَبَ اَحْنَا نَجْرِيَ فِي مَضْمَارَ وَاحِدَ لَمَا تَحْبَبْ نَمَلًا اَلْاسَوْقَ نَدْرِي فِي مَضْمَارَ وَاحِدَ لَأَهُمْ سَبَقُونَا بِكَثِيرِ الْمَسْتُورِدِ عَقْدَةَ

عِنْدَهُ لَيْهَ ؟ لَاهَ نَظِيفَ جَادَ آآجِيدَ -

مَا فَيْشَ فِيهِ غَشَ ؟ اَذَا هُمْ مَتَفَوْقُونَ مَتَفَوْقُونَ عَلَيْنَا. اَحْنَا عِنْدَنَا اَيْهَ ؟ قَلِيلٌ عِنْدَنَا نَعَمْ وَلَكِنْ قَلِيلٌ وَنَحْنُ نَعْيِشُ عَلَى مَا عِنْدَهُمْ خَلَاصَ

تَنْضُمْ لِاَتِفَاقِيَّةِ وَلَا تَطْلُعُ بَرَةً مَعْنَاهَا لَنْ اَعْطِيَكَ وَلَنْ اَخْذَ مِنْكَ -

عِنْدَيِ شَيْءٍ فَانَا مَضْطَرُ طَبِّيْ هَلْ تَبَهَّتْ هَلْ عَمِلْتَ اَيْ حَاجَةَ اَكْتَفَيْتَ ذَاتِيَا قَدَمْتَ الْعُقُولَ الْجَيْدَةَ الْمَدِيرَةَ وَلَا الْفَسَادَ الْادَارِيَّ خَلَاهَا تَهَرَبَ

برة اخترع اي جهاز والكلام ده الجراید مليانة به. اخترع جهاز اروح عشان اخد براية اختراع. الموزف عايز يسهل الاختراع منه -

00:06:40

عايز يشاركني فيه انا وانت اخترعناد والا لن اقبل لورق انا عايز آآاختراعي ما فيش حد ياخده ههرب به اهرب به في الخارج ادي لهم ثمرة جهدي وعرقي ويرجع تاني لي. بس بضاعة -

00:07:12

لازم ادخل فقهية الجواب والا هموم طيب فقيد الجات دي لها شروط اشرب قال لك لابد من اصلاح اجتماعي انت عالم شرقيون معذبين المرأة كانت منهم الحجاب والمرة لازم تاخذ حريتها وتشم هوا -

00:07:33

الحاجة الثانية الختان والكلام اللي انت بتعملوه ده اعتقد على المرأة والمفروض ما زي ما فيش حد يقطع لحد صباع مسلا. ازاي تقطع حته من جسمها بدون اختيار ده اعتقد -

00:07:57

ونحن لا نقبل هزا احنا بتوع الديموقراطية والحرية خلاص موافق بس انت عارف الدين اه والله انت حر احنا رابطين ديبدي هترفض الاصلاح الاجتماعي يبقى هتطلع من الاتفاقية الفقيه هموم -

00:08:12

يبقى صلح هو ده اللي حصل طيب التعليم اللي عمال يفرخ لي ناس ارهابيين وناس عمالين يتكلموا لي يقول لي ولا براء والكلام لازم تتغير المناهج عشان يبقى الكل سواسية ده احنا ابناء وطن واحد -

00:08:33

ما يقاش واحد يكفر واحد والكلام ده اللي ينام على ما بيكرفره يعني متريص له والتريص ده ما ينفعش احنا عايزين مجتمع محبة ما فيش فيه اضغان ولا احقاد ولا الكلام ده -

00:08:56

يبقى لا المناهج بتاعته شيل بقى الایات اللي كانت بتتكلم عن اليهود والنصارى والكلام ده الغبيها خالص وهات بس الایات اللي بتتكلم عن الترغيب والترهيب والجنة والنار والكلام ده. بس -

00:09:10

الم يحدث كل هذا حدت عقيدة الولاء والبراء اصل التوحيد قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصال لها تقدم الكفر بالطاغوت على الایمان بالله -

00:09:24

لانه لا يستقيم ايمان الا بعد كفر وهو ان تكثر اولا ثم تؤمن ونضرب لذلك مثلا لو افترضنا ان انا في قعره طين فصدقتك فيه ماء وقرقا صافيا ما الذي يجرؤ -

00:09:58

يعتكر كل الماء من اجل ان يكون الماء صافيا ويظل صافيا نظف المحل هو ده معنى الكلام تكفر بالطاغوت تخرج من قلبك ما دون الله وكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت -

00:10:26

فإذا امنت بالله لم يحصل في قلبك مزاحمة لذلك كان الكفر اولا انت لما تهدم بيتك او تريد ان تبني بيتك ترفع الانقضاض الاول او بتحفر الاساس الاول وان تفرغ المادة -

00:10:54

الله عز وجل يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصال لها لانه لا يوجد في قلب العبد الا الله فهذا مسألة الورق والبراءة ده اصل الدين -

00:11:19

ويعني هذه المسألة ضياع الدين جميا لا يستطيع المرء ان يأمر بمعرفة وينهى عن منكر. والمسألة دي كلها مبنية ايضا على الولاء والبراء قال الله عز وجل كنتم خيرا ماما اخرجت للناس -

00:11:37

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. برضو الایمان جه متاخر تأخر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. زي ما تأخر الایمان بالله عن الكفر في الایة الاولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الولاء والبراء -

00:11:57

المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لابد ان نرجع مرة اخرى الى تأسيس هذه العقيدة وتجديدها ونن المسألة دي تجر على صاحبها متابع ومشاكل قال الله عز وجل يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم -

00:12:17

ان هذا الجهاد لا سيما اظهار ما كان خفيما هذا يتعرض المرء فيه لللام وتأتي يأتي المخزلون يا اخي ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم ان تبروهم وتقسّطوا اليه. ان الله -

00:12:54

يحب المقصطين اهو تبرهم وتقسروا اليهم فانا معنى ببيان الفرق بين المودة والبر المرأة البغي التي نزلت تشرب من البتر كما في الصحيح خرجت كلبا يلهث الثرى من العطش - [00:13:21](#)

فرق قلها فنزعـت موقـها نـزلـت مـلـأـت مـوـقـها اي حـذـاءـها بـالـمـاءـ بعضـ الـرـوـاـيـاتـ انـهـ وـضـعـتـ هـذـاـ المـوـقـفـ فـيـ فـمـهـ اـمـسـكـتـهـ بـاـسـنـانـهـ عـشـانـ تـطـلـعـ مـنـ الـبـيـرـ فـسـقـتـ الـكـلـبـ فـشـكـرـ اللـهـ لـهـ فـغـفـرـ لـهـ - [00:14:03](#)

دهـ اـسـمـهـ اـيـهـ اـسـمـهـ مـوـدـةـ اـمـ بـرـ لـاـ قـائـلـ مـطـلـقـاـ انـهـ مـوـدـةـ ايـهـ المـوـدـةـ الـلـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـكـلـبـ هـذـهـ لـاـ يـقـالـ عـنـهـ مـوـدـةـ انـهـ يـقـالـ هـيـ بـرـ فـانـ اـبـرـ مـنـ اـبـغـضـ اـذـاـ كـنـتـ وـلـيـاـ لـهـ - [00:14:32](#)

انتـ كـنـتـ وـلـيـاـ لـهـ اـبـرـ مـنـ اـبـغـضـ فـيـ مـوـاـضـعـ الـبـرـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـادـهـ لـهـ وـلـوـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ اوـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـبـيـنـ عـاـيـزـكـ تـرـكـ مـعـيـ - [00:14:59](#)

يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـادـهـ لـلـهـ النـسـاءـ فـيـ الـمـائـدـةـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ لـلـهـ شـهـادـهـ بـالـقـسـطـ فـجـعـلـ الشـهـادـةـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ لـلـهـ وـجـعـلـ الشـهـادـةـ فـيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ بـالـقـسـطـ - [00:15:28](#)

وـجـعـلـ الـقـيـامـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ بـالـقـسـطـ وـجـعـلـ الـقـيـامـ فـيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ لـلـهـ مـاـ هـوـ فـرـقـ الـثـانـيـةـ الـتـيـ جـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهاـ الشـهـادـةـ بـالـقـسـطـ قـالـ وـلـاـ يـجـرـمـنـكـ شـنـآنـ قـوـمـ عـلـىـ اـلـاـ تـعـدـلـوـ - [00:16:04](#)

اـهـدـلـوـ هـيـ اـقـرـبـ لـلـتـقـوـيـ.ـ هـوـ اـقـرـبـ لـلـتـقـوـيـ طـيـبـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ الـلـيـ فـيـ النـسـاءـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـادـهـ لـلـهـ وـلـوـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ اوـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـبـيـنـ فـيـ مـقـابـلـ الـتـلـاتـةـ دـوـلـ فـيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ اـيـهـ - [00:16:35](#)

وـلـاـ يـجـرـمـنـكـ شـنـآنـ قـوـمـ الـشـنـآنـ هـوـ اـشـدـ الـبـغـضـ يـبـقـيـ نـصـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ مـخـتـصـ بـالـنـفـسـ مـخـتـصـ بـالـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـبـيـنـ نـصـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ مـخـتـصـ بـالـعـدـوـ فـلـاـنـ الـمـرـءـ يـحـبـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـدـيـنـهـ حـتـىـ وـانـ كـانـ مـدـانـاـ فـعـلاـ - [00:17:02](#)

حـتـىـ وـانـ كـانـ هـوـ يـعـلـمـ اـنـ مـجـرـمـ لـاـ يـخـطـىـ نـفـسـهـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـلـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـرـةـ وـلـوـ الـقـىـ مـعـاـذـيـرـهـ هـوـ عـارـفـ كـوـيـسـ هـوـ اـيـهـ مـنـ جـوـةـ حـتـىـ وـانـ اـعـتـذـرـ - [00:17:39](#)

هـوـ عـارـفـ اـنـ مـجـرـمـ بـسـ يـقـولـ لـكـ لـاـ مـاـ حـصـلـشـ اـنـاـ شـغـلـيـ وـلـاـ يـلـوـمـهـاـ وـيـحـابـيـ اـبـاـهـ وـيـحـابـيـ اـوـلـادـهـ وـالـاقـرـبـيـنـ وـالـنـفـسـ مـعـ الـهـوـيـ حـيـثـ مـاتـ فـقـالـ شـهـادـهـ لـلـهـ حـتـىـ يـرـعـوـيـ وـاـذـاـ عـلـمـ اـنـ اللـهـ قـائـمـ عـلـيـهـ - [00:18:15](#)

اـدـيـ مـعـنـيـ الـاـيـةـ فـلـاـنـ الـمـرـءـ يـحـابـيـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـلـوـمـهـاـ وـيـحـابـيـ اـبـاـهـ وـيـحـابـيـ اـوـلـادـهـ وـالـاقـرـبـيـنـ وـالـنـفـسـ مـعـ الـهـوـيـ حـيـثـ مـاتـ فـقـالـ شـهـادـهـ لـلـهـ يـخـافـ وـيـشـهـدـ وـلـوـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـخـلـافـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ لـاـنـ الشـطـرـ التـانـيـ مـرـبـوـطـ بـالـعـدـوـ فـاـمـرـهـ بـالـقـسـطـ الـذـيـ هـوـ الـعـدـلـ اـنـ الـعـدـاـوـةـ تـجـعـلـهـ لـلـاـ يـشـهـدـ لـعـدـوـ وـيـتـجـنـىـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ حـقـاـ اـتـىـ بـهـ - [00:18:49](#)

فـيـ الـجـمـعـةـ الـمـاضـيـ اـنـ مـنـ التـوـاـضـعـ اـلـاـ تـرـدـ عـلـىـ عـدـوـكـ حـقـاـ تـوـاـضـعـ اـنـكـ اـنـتـ تـقـبـلـ الـحـقـ وـانـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ خـصـومـةـ فـلـذـكـ جـعـلـ الشـهـادـةـ بـالـقـسـطـ لـهـذـاـ التـجـنـيـ عـلـىـ عـدـوـ فـيـ خـصـومـةـ - [00:19:19](#)

وـلـذـكـ قـالـ وـلـاـ يـجـرـمـنـكـ شـنـآنـ قـوـمـ قـالـ اـيـ لـاـ يـحـمـلـنـكـ بـغـضـ قـوـمـ عـلـىـ اـلـاـ تـعـدـلـوـ.ـ فـتـرـكـ الـعـدـلـ ضـدـ الـقـسـطـ عـلـىـ الـاـقـلـ تـعـدـلـوـ اـعـدـلـوـ هـوـ اـقـرـبـ لـلـتـقـوـيـ اـذـاـ اـنـ تـبـرـوـهـمـ وـتـقـسـطـوـ اـلـيـهـ - [00:19:44](#)

الـبـرـ هـوـ تـرـكـ الـظـلـمـ وـايـصالـ الـخـيـرـ وـالـقـسـطـ هـوـ الـعـدـلـ اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ الـعـظـيـمـ لـيـ وـلـكـ - [00:20:07](#)